

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[52] وتدوين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) اهتماما بالغاً حتى لقد قيل له: ما بالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً ؟ ! فقال: كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني (1). وقد كتب عليه الصلاة والسلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتباً كثيرة، وقد توارثها عنه الأئمة من ولده (2). وقد واصل هؤلاء الأئمة الإطهار التشجيع على التزوار، وتذاكر الحديث حتى لا يدرس، وحثوا على كتابة العلم وتناقله، وحفظه في موارد كثيرة (3). حتى إن الزهري - وكان قد ترك الحديث - لما سمع من الحسن _____ (1) أنساب الأشراف (بتحقيق المحمدي) ج 2 ص 98 وترجمة الإمام علي " عليه السلام "، لابن عساكر (بتحقيق المحمدي أيضاً) ج 2 ص 456. (2) لقد ذكر العلامة الأحمدي في كتابه مكاتيب الرسول ص 71 - 89 طائفة من المصادر لذلك لكنه قد أضاف عشرات النصوص والمصادر الأخرى، التي سوف يجدها القارئ في الطبعة الثانية لكتابه المذكور. ويمكن مراجعة: الوسائل، كتاب القضاء، وكتاب الحدود، والكافي ج 7 ص 77 و 94 و 98 وج 2 ص 66 وكنز العمال ج 1 ص 337 ورجال النجاشي ص 255 وأدب الأملء والاستملاء ص 12 وحياة الصحابة ج 3 ص 521 / 522 ومسنند أحمد ج 1 ص 116 والغدير ج 8 ص 168 والمراجعات ط الأعلمي ص 305 و 306 وربيع الأبرار ج 3 ص 294 والبحار ج 72 ص 274 وراجع: صحيح البخاري ط سنة 1309 هـ. ج 1 ص 20 / 21 والبداية والنهاية ج 5 ص 251 وراجع: طبقات ابن سعد ج 5 ص 77 وعلوم الحديث لابن الصلاح ص 161 والباعث الحثيث ضح اختصار علوم الحديث (متنا وهامشا) ص 132 وتقييد العلم ص 88 و 89 والرحلة في طلب الحديث ص 130. (3) راجع: بحار الأنوار ج 2 ص 152 و 153 و 50 وسنن الدارمي ج 1 ص 130 وعلل الحديث ج 2 ص 438 وتقييد العلم ص 89 - 91 و 104 والتراتب الإدارية ج 2 ص 222 و 223 و 246 و 247 و 257 و 259 وربيع الأبرار ج 3 ص 326 = (*) _____